

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ديالى  
كلية القانون والعلوم السياسية



www.uodiyala.edu.iq

College Of Law & Political Science

## التنافس الأمريكي - الروسي على منطقة الشرق الأوسط

بحث الطالب

**عبد الله عبد الكريم حسين**

الى مجلس كلية القانون والعلوم السياسية - جامعة ديالى  
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس  
في العلوم السياسية

## إهداء

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح ..

أبي

ويا من علمتني الصمود مهما تبدلت الظروف ..

أمي

إلى الذين يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن  
حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء

إخوتي

إلى الشموع التي تحترق لتضيئ للآخرين إلى كل من علمني حرفاً  
أهدي هذا البحث المتواضع راجياً من المولى عز وجل  
أن يجد القبول والنجاح

الباحث.....

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..  
فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يد المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الرسالة. كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام لجهودهم العلمية الكبيرة في غرس منهجية العلوم السياسية، وتقضي حقائقها في هذا الجيل مما أعطاهم صلابة المبدء، ومعاينة متاعب البحث في الحقيقة، وهم أساتذة في كلية القانون والعلوم السياسية عموماً وفي قسم علوم السياسية خصوصاً.

وأشكر من مد لي يد العون في إنجاز هذا البحث

من الله نستمد العون والتوفيق

.....الباحث.....

## المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د
المقدمة	٢-١
المبحث الاول	٣
المطلب الاول	٥-٣
المطلب الثاني	٩-٦
المبحث الثاني	١٠
المطلب الاول	١٥-١١
المطلب الثاني	١٨-١٦
الخاتمة	١٩
المراجع والمصدر	٢١-٢٠

## المقدمة :-

تكتسب منطقة الشرق الاوسط اهمية كبيرة في النظام الدولي، من الناحية الجيوبولتيكية والاقتصادية والاستراتيجية ،يمكن اعتبارها مفتاح للسيطرة على العالم ،ونظراً من هذه الاهمية فقد كانت ولا تزال هذه المنطقة محط اهتمام العديد من القوى الكبرى لتحقيق اهدافها العالمية، غير ان تحديد اقليم الشرق الاوسط بالتدقيق امر صعب فقد استند في الاساس الى نظرة السياسات الاستعمارية ،واقليم الشرق الاوسط عبارة عن مزيج من الدول ذات الهوية الثقافية الدينية واللغوية المختلفة . ومع نهاية الحرب الباردة ونهيار النظام الثنائية القطبية نتيجة لتفكك الاتحاد السوفيتي ظهر نظام دولي جديد ابات ملامح ظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوى وحيدة مهيمنة وقد شهدت منطقة الشرق الاوسط صراعا محتدما بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا نظرا لما تشكله هذه المنطقة لاهمية كبيرة بالنسبة للقطبين، وقد اعتمد كل منهما على وسائل وادوات مختلفة لضمان مكانه في المنطقة . هذا الواقع الجديد ادى الى تراجع دور روسيا وريثة الاتحاد السوفيتي على المستوى العالمي ، نتيجة الانشغالها بأصلاح شؤونها الداخلية غير ان هذا الوضع تغير واتجه نحو التنافس حيث تحاول روسيا استعادة نفوذها القديم في منطقة الشرق الاوسط مقابل تحرك امريكي حثيث في محالة لمنع اي تغلغل روسي في هذه المنطقة وبذلك عادة التنافس من جديد بين الجانبين في العديد من المجالات وصلت حدة التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا في الشرق الاوسط الى مستوى غير مسبوق عند تفجر الازمة السورية عام ٢٠١١م ، حيث ان دخول سوريا في صراع مسلح بين النظام السوري والمعارضة المسلحة ادى الى تناقض كبير في المصالح بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية وهو ما جسد وقوف كل منهما الى جانب طرف من اطراف النزاع في سوريا فبالنسبة لروسيا فانها تتعامل مع الزمة السورية بوصفها صراع تدبره امريكا بهدف اخراجها من منطقة الشرق الاوسط، بين تعتبر الولايات المتحدة الامريكية الازمة السورية فرصة لوقف التمدد الروسي في الشرق الاوسط .

## اهمية البحث :-

تكمن اهمية البحث في كونه يتناول موضوع له اهمية كبيرة في العلاقات الدولية وهو التنافس الذي يهيمن على العلاقات الامريكية الروسية في سياق تعاملها مع قضايا الشرق الاوسط من اجل لحصول على المزيد من مناطق النفوذ او تعزيز التواجد في اماكن سابقة وذلك الاهمية هذه المنطقة الجيوبولتيكية والاقتصادية بالنسبة للطرفين.

## هدف البحث :-

هو محاولة تحديد مفهوم الشرق الاوسط ومعالجة وتحليل المنطقة بالاضافة الى الاهمية الجيوبولتيكية والاستراتيجية في الشرق الاوسط ودراسة التنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية في سورية .

## شكالية البحث :-

تتمثل اشكالية البحث بالاجابة عن التساؤلات الاتية :-

ماهي حدود منطقة الشرق الاوسط(مفهومها ) ، ماهي اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لامريكا وروسيا ، وما هي اهم الموارد التي تحتويها المنطقة وما هي اهميتها الجيوبولتيكية بالنسبة الامريكا وروسيا ،وكيف اثر التنافس الامريكي الروسي على منطقة الشرق الاوسط على مسار الازمة السورية .

## فرضية البحث :-

تنطلق فرضية البحث من فكرة تقاطع المصالح بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وروسيا في مناطق مختلفة من العالم والشرق الاوسط احد اهم هذه المناطق، ومكانة واهمية الطاقة في الهيمنة العالمية ، اضافة الى اهمية موقع سوريا في منطقة الشرق الاوسط ادى الى رفع وتيرة التنافس بين امريكا وروسيا .

## منهجية البحث:-

اتبعت في هذا البحث المنهج التاريخي عن طريق تتبع الاحداث التاريخية التي ادت الى نشوء هذا التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط والمنهج الوصفي عن طريق وصف منطقة الشرق الاوسط واهميته الحيوية والمنهج التحليلي عن طريق تحليل التنافس الامريكي الروسي في المنطقة .

## هيكلية البحث:-

لقد تم تقسيم البحث الى مقدمة وخاتمة ومبحثين :- المبحث الاول ينقسم الى مطلبين المطالب الاول يتناول مفهوم منطقة الشرق الاوسط والمطلب الثاني الاهمية الجيوبولتيكية ولاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط والمبحث الثاني قسم الى مطلبين يناقش المطلب الاول مجالات التنافس الامريكي الروسي على منطقة الشرق الاوسط والمطلب الثاني يتناول الازمة السورية كنموذج للتنافس الامريكي الروسي في الشرق الاوسط

## المبحث الاول

### (مفهوم منطقة الشرق الاوسط واهميتها الجيوبوليتكية والاستراتيجية)

ان الحديث عن مفهوم واهمية الشرق الاوسط يحمل تشعبات وتعقيدات كبيرة ، حيث يرجع مصطلح الى زمن بعيد من التاريخ ، كما استخدمت العديد من المصطلحات والاسماء التي تشير الى المنطقة ، مايجعل من التحديد الدقيق للمنطقة والدول الواقعة ضمنها تعرف تعقيداً كبيراً واختلافات عدة بين المنظرين وصناع القرار وكل حسب نظرتهم ومدى امتداد مصالحه . فضلاً عن ان المنطقة لاتزال تعرف نوعاً من التشكل واعادة الرسم لحدودها الجيوسياسية .

## المطلب الاول

### مفهوم منطقة الشرق الاوسط

ان الغموض الذي يكتنفنا تحديد مفهوم الشرق الاوسط يعود الى وجود نوع من المفاهيم المسبقة والتي ادت الى التباس المصطلحات ، وتحديد اقليم الشرق الاوسط بالتدقيق امر صعب ، ويرجع ذلك الى هلامية الاقليم فهو يضيق او يتسع حسب التصنيف او الهدف الذي يسعى اليه اي باحث او هيئة او دولة .<sup>(١)</sup> مفهوم الشرق الاوسط "لايشير الى حيز جغرافي معين ، ولا الى تاريخ محدد مشترك لشعوب المنطقة كونه استند في الاساس الى نظرة السياسات الاستعمارية ، والتي تعتبر اوربا كمركز يقع خارج الشرق الاوسط ، ان المنطقة تشير الى تعريف غير دقيق كونها تمتد من سلاسل الجبال البلقانية في اوربا وصولاً الى صحراء ليبيا<sup>(٢)</sup> .

---

١ - خديجة لعريبي ، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

٢ - جورج قزم ، الشرق الاوسط من العصور القديمة الى اليوم عرض ، عمركوش ، الطبعة الاولى ، الناشر شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠ .

وكذلك فان هذا المصطلح هو في طبيعته ونشأته واستخدمه مصطلح جغرافي سياسي اكثر منه تاريخي،فهو عبارة عن مزيج من الدول ذات الهوية الثقافية والدينية وللغوية المختلفة ، فهو يشير الى مجموعة كبيرة من الدول ،ففي اوربا تركيا ، وفي اسيا ايران وافغانستان وباكستان بالاضافة الى الدول العربية ،وفي افريقيا مصر وليبيا والسودان، كما ان هذه التسمية "الشرق الاوسط" لا ترتبط بخصائص المنطقة البشرية او الحضارية او الثقافية او خصائصها او طبيعتها وانما يشير الى علاقة الغير بالمنطقة ، وينظر الى منطقة الشرق الاوسط على انها منطقة تتكون من خليط من الشعوب والجماعات الثقافية والقومية ومن ثم اضافة صفة التعدد والتنوع وليس الوحدة والتماثل مايسهل الهيمنة والسيطرة وفقاً لاستراتيجيات الدول الكبرى .<sup>(١)</sup> ويعد مصطلح الشرق الاوسط من اكثر المصطلحات اثارة للجدل والخلاف بين العاملين بالعلاقات الدولية بصفة عامة ،وبين المعنيين بدراسة تلك المنطقة بصفة خاصة ، وهناك خلافات عديدة حول تحديد نطاق المنطقة التي يشير اليها هذا المصطلح ، فهناك تعريفات عديدة للمصطلح من بينهما ،تعريف معهد الشرق الاوسط بواشنطن الذي يحدد المنطقة بشكل يجعلها تطابق مع العالم الاسلامي اي من الغرب الى اندونيسيا ،من السودان الى اوزبكستان،وبالتالي فان مصطلح الشرق الاوسط مصطلح سياسي استراتيجي في نشأته واستخدامه .<sup>(٢)</sup>

١- محمود صلاح الدين ،مفهوم الشرق الاوسط ،دنيا الوطن ،٢٠٠٧ . <http://pulpit.alwatanvoice.com>  
٢- خديجة محبوب محمد صالح ، النفط العربي كمحدد للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من الحظر النفطي ١٩٧٣م حتى حرب الخليج الثانية ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الخرطوم ،كلية الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية قسم العلوم السياسية ،ص١٣ .



ويمكن ان نلاحظ من ما سبق ان "الشرق الاوسط" تعبير اجنبي يسمى به بعض الاجانب منطقتنا ، وهو ايضاً تعبير حديث ظهر في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، وهو تعبير متحيز في دلالاته ، وقد استخدمت الدراسات الامريكية هذا المصطلح بهدف ادخال الكيان الاسرائيلي الصهيوني ضمن المنطقة ليتجاوز هذا المصطلح منطقة الوطن العربي ، ان هذه الوقفة امام هذا التعبير تنتهي بنا الى ضرورة التمسك بعنبرتنا النابعة منا عبد الحديث عن منطقتنا ، فهذه المنطقة تشمل الوطن العرب خاصة والعالم الاسلامي عامة .<sup>(١)</sup> بقي علينا ان نبين ماهو مصطلح الشرق الاوسط وامامنا في الحقيقة ثلاث مصطلحات يجري الترويج لها في الغرب وهي مصطلح الشرق الاقصى ، و مصطلح الشرق الادنى ، ومصطلح الشرق الاوسط وهذا الاخير هو مايخص موضوع البحث لذلك سنركز على هذا المصطلح، فمصطلح الشرق الاوسط يضم ايران وباكستان وافغانستان ودول اسيا الوسطى ومنها الدول العربية بطبيعة الحال ، اما مشروع الشرق الاوسط الكبير فله خلفية في اذهان اصحابه ويشمل الشرق الادنى ودول الشرق الاوسط بالاضافة الى دول شمال افريقيا ، ان الدعوة الى الشرق اوسطية ليست جديدة على المنطقة كما يبدو للبعض فهذا المشروع قديم قدم الاهداف التوسعية للقوى الدولية<sup>(٢)</sup>.

١- احمد صدقي الدجاني وآخرون ، التحديات الشرق اوسطية الجديدة والوطن العربي ، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٦٠-٦١.

٢- عبد القادر رزيق الخادمي، مشروع الشرق الاوسط الكبير الحقائق والاهداف والتداعيات ، الطبعة الاولى ،الدار العربية للعلوم ،بيروت، ٢٠٠٥، ص ٤١-٤٣.

## المطلب الثاني

### (الاهمية الجيوبولتيكية والاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط )

الجيوبولتيك من احد اهم المفاهيم المركزية في علم العلاقات الدولية ، ويشير الى التأثير الذي تمارسه المعطيات الجغرافية على سياسة الدولة وطبيعة علاقاتها بالدول او المجالات الجيوبولتيكية الاخرى ، ويتناول علم الجيوبولتيك بالدراسة كيفية تأثير المعطيات الجغرافية في عملية صنع القرار السياسي ، اما الاستراتيجية فتعتبر مفهوماً مركزياً في علم العلاقات الدولية وقد ارتبط ظهوره لأول مرة في الميدان العسكري ويرى كارل فون كلوزفيتس احد اهم منظري الحرب ان الاستراتيجية فن توزيع القوات في حالة السلم وفن تركيزها في حالة الحرب ، ان ميدان الاستراتيجية لم يعد محصوراً في الميدان العسكري بل اصبح يرتبط بعلم السياسة وعلم الاقتصاد وعلم العلاقات الدولية .<sup>(١)</sup> وللشرق الاوسط اهمية جيوبولتيكية فهو يقع في موقع متوسط من العالم ، في ملتقى قارات ثلاثة : اوربا ، اسيا وافريقيا ويشرف على اكبر مجموعة مائية من البحار والمحيطات تتمثل ببحر قزوين ، البحر الاسود ، البحر الابيض المتوسط ، البحر الاحمر ، الخليج العربي ، المحيط الهندي كما يحتوي على العديد من الانهار مثل النيل ، الفرات ، دجلة ، نهر الاردن كما يتحكم في مجموعة من اهم مواقع المرور الدولية وهي قناة السويس ، وظائف البسفور والاردنيل ، وباب المندب ومضيق هرمز . تقع المنطقة في مكان وسط بين المنطقة المدارية جنوباً والمنطقة المعتدلة الباردة شمالاً ، ويتسم مناخها بالاعتدال على مدى العام<sup>(١)</sup>

١- عادل عباسي ، السياسة الروسية تجاه الجمهوريات الاسلامية المستقلة فرصها وقيودها ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الجزائر بن

يوسف بن خدة ، ٢٠٠٧ ، ص ١١٣-١١٦

٢- خديجة محبوب محمد صالح ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤

اما الولايات المتحدة الامريكية فلم يعد خافياً على احد رغبتها بالتفرد في القيادة العالمية باعادة ترتيب اجندتها الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، بهدف الحفاظ على حيوية مصالحها والحد من اي مخاطر يمكن ان تهدد هذه المصالح عالمياً ، فالشرق الاوسط يضل حاضراً في اذهان مختلف القيادات الامريكية ، وعليه ارتكازات الاستراتيجية الامريكية قادة النظام العالمي للهيمنة والسيطرة <sup>(١)</sup> تتمتع منطقة الشرق الاوسط بأهميته جيوبولتيكية كبيرة مقارنة بغيرها من المناطق ، وهذه الاهمية لاتعني كما هو شائعاً في الجغرافية السياسية ، بل تعني طريقة استعمال القوة الكبرى لهذا الموقع الجغرافي استخداماً سياسياً في تنافسها مع بعضها البعض ، مثلما حدث ابان الحرب الباردة وسعي كل طرف الى بسط نفوذه على الشرق الاوسط ، وبذلك فان الخصائص الجيوبولتيكية للشرق الاوسط جعلته يتمثل نقطة تماس استراتيجي وساحة تنافس دولي كبير بين العديد من القوى الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ما جعلهما يدخلان في تنافس شديد حول منطقة الشرق الاوسط . <sup>(٢)</sup> والى جانب ذلك فقد لعب العامل الجغرافي دوراً مهماً في توجيه روسيا نحو الشرق الاوسط حيث تمثل هذه المنطقة خاصرة تحيط بجمهوريات اسيا الوسطى و القوقاز واللتيين يمثلان الجوار القريب لروسيا، التي تعمل بكل قواها لاجل ضمان مصالحها الحيوية فيه. لذلك وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عملت روسيا على الاهتمام بكل من تركيا وايران على نحو خاص، وذلك باعتبارها اكثر دول المنطقة ميلاً الى التغلغل في هاتين المنطقتين نظراً للعلاقات العرقية والدينية واللغوية التي تجمع شعوبها بالاضافة الى مجموعة الارباح الاقتصادية التي تجنيها موسكو بعلاقتها بايران، فهي تعتبر احدى وسائل روسيا لتحجيم استخدام ايران للورقة الاسلامية بين مسلمي روسيا في منطقة القوقاز واسيا الوسطى. <sup>(٣)</sup>

- 
- ١- حسن رزق سلمان عبدو، النظام العالمي ومستقبل سيادة الدولة في الشرق الاوسط رسالة ماجستير منشورة ،جامعو الازهر ،غزة ،فلسطين، ٢٠١٠، ص٧٣.
  - ٢- عبد الرزاق بوزيدي، التنافس الامريكي الروسي في منطقة الشرق الاوسط دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠-٢٠١٤ رسالة ماجستير منشورة ،جامعة محمد خضير ،بسكرة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر ،٢٠١٥، ص٥٢.
  - ٣- خديجة العربي ،مصدر سابق، ص٣٥.

روسيا بسعيها لبسط نفوذها على الشرق الاوسط بدأت بالعمل على انهاء الولايات المتحدة استراتيجياً عن طريق مزاحمتها في المنطقة وذلك عن طريق استدراج الولايات المتحدة في مشاغبات على اكثر من ساحة، الشرق الاوسط واحدة من بينها، وذلك نابع من كون روسيا ترفض ان تضل قوة علمية من الفئة الثانية وتصر على ضرورة اعادة تشكيل ميزان القوى العالمي واحدى وسائلها ألى ذلك هي تلك المشاغبة المستمرة والمنهكة للولايات المتحدة. فقد ساهمت الحرب الامريكية على العراق في ترسيخ نفوذ روسيا في منطقة الشرق الاوسط، ان هذه الحرب كانت بمثابة فرصة استراتيجية قدمت على طبق من فضة للروس، ولذلك مرده تزامن تلك الحرب مع الصعود الاقليمي الواضح لايران في المنطقة وذلك الصعود الذي لم تكن موسكو بعيدة عنه بل كانت في القلب منه.<sup>(١)</sup> ان القيمة الجغرافية والاستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط فرضت على السياسة الروسية ان تضع هذه المنطقة في سلم اولياتها واهتماماتها ذلك لأنه لايمكن لأي نظام عالمي ان يتشكل بعيداً عن تلك المنطقة الاستراتيجية، لما تمثله من قلب العالم، حيث فيها تتقرر مراكز والقوى، فضلاً عن كونها تمثل منصة ارتكاز ورافعة سياسية لأي دور محتمل لأي قوة امريكية كانت ام روسية ام اوربية. لذلك تعتقد روسيا ان امكانياتها وأرثها السياسي وتوجهاتها الحالية تؤهلها لحجز مكان بارز في خارطة تشكيل العالم الجديد.<sup>(٢)</sup> للمنطقة اهمية اقتصادية، فالمنطقة تعتبر من المناطق الصالحة للزراعة وكانت جميع الاراضي القابلة للزراعة في المنطقة تزرع بالحبوب منذ اقدم العصور، كما تحتوي المنطقة على ثلثي احتياطي النفط المؤكد في العالم. ويمتاز بترولها بانخفاض تكاليف الانتاج وذلك نظراً لأنخفاض نفقات البحث ايضاً لبترول المنطقة ميزة في النوعية، فالشرق الاوسط ينتج خامات خفيفة ومتوسطة، وثقيلة من البترول وهذه الانواع من البترول تناسب الاسواق المختلفة. حيث تتميز المنطقة بأهمية اقتصادية نسبة لوجود النفط متسارعت الدول للسيطرة عليه واحتكاره وخاصة الولايات المتحدة، وذلك لأن النفط الشرق الاوسطي يعد المصدر الرئيسي للطاقة، وتعتمد عليه البلدان الصناعية اعتماداً كبيراً كما يتميز بأنخفاض تكاليفه وسعره وجوده ونوعيته.<sup>(٣)</sup>

- 
- ١- باسم راشد، المصالح المتقاربة: دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي، مكتبة الاسكندرية، مصر، ٢٠١٣، ص ١٣-١٤.
  - ٢- باسم راشد، مصدر سبق ذكره، ص ٣٠.
  - ٣- عزة مصطفى محمد احمد، الهيمنة الامريكية على مجلس الامن تجاه القضايا في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة (١٩٩٥-٢٠٠٣) (ليبيا، العراق، فلسطين)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخرطوم كلية الدراسات الاجتماعية، السودان، ٢٠٠٤، ص ٣٥.

هذه الميزات التي تتميز بها بترول منطقة الشرق الاوسط ادت الى تنافس الشركات العالمية الكبرى للبترول في الاستثمار في بترول المنطقة ،خاصة الشركات الامريكية ،تلك الشركات كانت تساندها حكومتها فالدول الاستعمارية الغربية كانت تسعى للسيطرة على منطقة الشرق الاوسط ،لما تمتاز به المنطقة من اهمية اقتصادية وجيوبولتيكية وعسكرية وحضارية.<sup>(١)</sup> في السابق التزمت الولايات المتحدة مبدأ مورتو "سياسة الحياد"تجاه الشرق الاوسط وأثناء الحرب ،وسعت للفوز بأكبر قدرة من الموارد لذلك عززت من تواجدها في المنطقة لكي تحد من انتشار النفوذ السوفيتي فنجدها اقامت قواعد عسكرية في السعودية ،الامارات ،قطر ،تركيا،والصومال،لمساندة قوات الانتشار السريع عند نشوب اي صراع بالمنطقة لكي تضمن التواجد بالسرعة المطلوبة فالمصلحة النفطية تشكل هاجس دائم لأمريكي وخاصة في الشرق الاوسط ،لذلك اتبعت مع دول المنطقة سياسة التبعية والربط عن طريق توريد قطع الغيار والاجهزة والموارد الغذائية وصناعة المعلومات .<sup>(٢)</sup>

ولازالت الولايات المتحدة ترى ان احتواء قوة الصين الشعبية وروسيا الاتحادية وحتى الاتحاد الاوربي مستقبلاً يأتي بالسيطرة على الشرق الاوسط موقعاً وبترولاً<sup>(٣)</sup> .

نستخلص مما تقدم ان الشرق الاوسط مفهوماً يحمل تعقيدات كبيرة فهو لايشير الى حيز جغرافي معين ولا الى تاريخ محدد مشترك،فهو يضيق او يتسع حسب الهدف الذي يسعى اليه الباحث ،لذلك فأن تحديد اقليم الشرق الاوسط بالتدقيق امر صعب اضافة الى ان هذا المفهوم هو تعبير استعماري يخدم الاهداف الاستعمارية في هذه المنطقة. وقد بينا في المطلب الثاني اهمية منطقة الشرق الاوسط الجيوبولتيكية والاستراتيجية فالشرق الاوسط يقع في قلب العالم ومن يسيطر عليه يسيطر على العالم وهذا ما أدى الى تنافس القوى الكبرى للسيطرة على هذه المنطقة وخصوصاً روسيا الاتحادية والولايات المتحدة اضافة الى اهميته الاقتصادية فهو يحتوي على ثلثي احتياطي النفط المؤكد في العالم وكذلك صلاحية اراضيه للزراعة نظراً لتنوع مناخه.

١- خديجة محبوب محمد صالح،مصدر سبق ذكره ،ص١٧

٢- عزة مصطفى محمد احمد ،مصدر سبق ذكره ،ص٣٥

٣- حسن رزق سلمان عبود،مصدر سبق ذكره ،ص٧٣

## المبحث الثاني

### أوجه التنافس الأمريكي الروسي على منطقة الشرق الأوسط

مرت العلاقات الأمريكية - الروسية بمراحل عدة غلب عليها طابع الصراع والتنافس أكثر من التعاون الذي لم يرتقي حتى وقتنا الحاضر إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين، وإذا كانت العلاقات الأمريكية - السوفيتية قد تركت أثرها على ميزان القوى الدولي في مدة الحرب الباردة فإن المدة التي تلتها لم تكن بذات الأهمية سيما وأن روسيا خرجت مثقلة بأعباء والتزامات اقتصادية كبيرة جعلتها في موقف الضعيف التابع للولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في النصف الأول من عقد التسعينات من القرن الماضي، أن منطقة النفوذ لكلا الدولتين مختلغة إلا أن المصالح تلتقي أو تتقاطع في منطقة مختلفة من العالم والشرق الأوسط واحد من أهم المناطق للتنافس بين القوتين الأمريكية - والروسية.

### المطلب الأول

#### مجالات التنافس الأمريكي الروسي على منطقة الشرق الأوسط

أن التنافس مفهوم سياسي يشير إلى حالة من الاختلاف بين الدول لاتصل إلى مرحلة الصراع وتأخذ أبعاد اقتصادية أو سياسية لتحقيق مصالح ومكانه في الإطار الدولي أو الإقليمي.<sup>(١)</sup>

---

١- عبدالله فلاح عودة المضايقة، التنافس في آسيا الوسطى، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١، ص ٤

وقد يشمل التنافس مجالاً محدداً وقد يتسع ليشمل مجالات عديدة كالتنافس حول المجال الجيوبولتيك وحول الطاقة والتنافس السياسي خاصة اذا كانت الدول التي يطبع علاقتها التنافس متباينة ايدولوجيا او متباينة في المنهجين الاقتصادي والسياسي لكل منهما.<sup>(١)</sup>

**اولاً :- التنافس الامريكي -الروسي حول المجال الجيوبولتيكي للشرق الاوسط ،تتميز منطقة الشرق الاوسط بخصائص جيوبولتيكية عديدة منها .**

أ- ان الشرق الاوسط اقليم جغرافي يتوسط دائرة تضم القارات الثلاثة اسيا وافريقيا واوروبا التي يعيش عليها اكثر من ثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية ،وفيه تتضارب المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية .<sup>(٢)</sup>

ب-تشرف المنطقة على اكبر مجموعة مائية من البحار والمحيطات وهي بحر قزوين ،البحر الاسود،البحر الابيض،البحر الاحمر ،الخليج العربي والمحيط الهندي .كما تحتوي على العديد من الانهار المهمة مثل النيل ،دجلة ،الفرات ،نهر الاردن اضافة الى الانهار الصغيرة وهي في اقله صالحة للملاحة ،كما تتحكم في الشرق الاوسط مجموعة من المداخل الرئيسية مثل قناة السويس ،مضيق البسفور،باب المندب،ومضيق هرمز.<sup>(٣)</sup>

ج- تتميز المنطقة بالاتساع والعمق ومن ثم فهي تتيح نشر القواعد العسكرية في اوقات الحرب.

د- تتميز هذه المنطقة بوفرة وتعدد المصادر الطبيعية والثروات المعدنية ومصادر الطاقة فضلاً عن تنوع المناخ الذي يتميز بأعتدال في اقله<sup>(٤)</sup>

---

١- عبد الله فلاح عودة العضائيلة ،المصدر سابق ،ص٤

٢- سمير امين وآخرون،العولمة والنظام الدولي الجديد،مركز الدراسات الوحدة العربية،لبنان ،٢٠٠٤،ص١٥

٣- ممدوح محمود مصطفى منصور ،الصراع الامريكي - السوفيتي في الشرق الاوسط ،مكتبة مدبولي ،القاهرة ،١٩٩٥،ص١٥

٤- ممدوح محمود مصطفى منصور ،المصدر السابق،ص٥١

ولذلك فإن الخصائص الجيوبولتيكية لمنطقة الشرق الاوسط جعلته يمثل نقطة تماس استراتيجي وساحة تنافس دولي كبير بين العديد من القوى الكبرى على رأسها الولايات المتحدة الامريكية - وروسيا الاتحادية ماجعلها يدخلان في تنافس شديد حول منطقة الشرق الاوسط، ومع تطور الاحداث وسقوط الالثنائية القطبية لم تزل الصراعات في الشرق الاوسط، بل ان معطيات وعوامل جديدة ظهرت اجبت الخلافات ووصل التوتر الى حد العودة الى شكل من اشكال الحرب الباردة الجديدة، وخاصة وان روسيا لم تستسلم لمقاربة الاحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والشرق الاوسط يشكل بؤرة توتر دائمة وبقعة استراتيجية في غاية الاهمية خاصة للولايات المتحدة الامريكية.<sup>(١)</sup>

### ثانياً:- التنافس الامريكي - الروسي حول مصادر الطاقة في منطقة الشرق الوسط لازال النفط والغاز يعدان مصدراً حيويّاً للطاقة بالرغم من بداية تطور موارد الطاقة اليديلة

فمفهوم امن الطاقة يعد من المفاهيم الحديثة التي تم التركيز عليها واكتسبت اهمية كبيرة في السياسة الدولية خلال الاعوام الاخيرة، الا ان السعي المجتمعات والدول الى تأمين احتياجاتها من الطاقة امراً ليس بحديث، وكانت ولا تزال محاولات لسيطرة على مصادر الطاقة في منطقة الشرق الاوسط تشكل دافع اساسي لكثير من الصراعات بين القوى الكبرى في مقدمتها امريكا - وروسيا.<sup>(٢)</sup>

---

١- ناصر زيدان، دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين، الدار العربية للعلوم

بيروت، ٢٠١٣، ص ١٢٣

٢- نورهان الشيخ، سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجي والعالمي، ٢٠٠٩،

<http://ia600907.us.archive.org/19/items/rusia001/0007.pdf>



تسعى الولايات المتحدة الأمريكية الى الاستمرار في السيطرة على النفط في لامنطقة الشرق الاوسط بأعتبره مصدر مهم من مصادر الطاقة ،مع الاخذ بنظر الاعتبار الاعتمادعلى مصادر اخرى للطاقة.حيث ان السلوك السياسي الأمريكي ربط النفط بالبعد الامني لكونه مصدر قوة للأقتصاد ،وان التنوع مهم ليس لامن الطاقة فحسب يل لامن القومي الأمريكي حيث تسعى الولايات المتحدة الأمريكية السيطرة على منابع النفط بالعالم وخصوصاً نفط الشرق الاوسط ما يجعلها متنفذة في تحديد اسعار النفط ومسار مد الانابيب النفط،مما يجعلها سلاح مؤثر وحاسم في معركتها الاقتصاديةمع الدول المتنافسة لها خصوصاً روسيا والصين وغيرها من الدول التي تسعى الى وضع يدها على نفط المنطقة .<sup>(١)</sup> ان الولايات المتحدة الأمريكية قد حققت اهدافاً استراتيجية منخلال علاقتها مع بعض الدول منطقة الشرق الاوسط تمثلت بالمحافظة على تدفق امدادات النفط ودرء خطر المد السيوعي من قبل الاتحاد السوفيتي سابقاً وروسيا الاتحادية حالياً وبذلك تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد تمكنت من بسط نفوذها على هذا الموقع الاستراتيجي الهام من العالم واقامة قواعد عسكرية ثابتة لخدمة مصالحها وحلفائها في المنطقة<sup>(٢)</sup>

- 
- ١- احمد سليم عبد الله ،دور السياسة الأمريكية في التحولات الديمقراطية في المنطقة العربية (٢٠٠١-٢٠٠٣) رسالة ماجستير منشورة ،كلية الاداب والعلوم قسم علوم السياسية ،جامعة الشرق الاوسط ،عمان، ٢٠١٤، ص٤٠
  - ٢- وائل محمود كلوب ،دور الارهاب في السياسة الخارجية الأمريكية نحو بلدان الشرق الاوسط بعد احداث ١١ سبتمبر (٢٠٠١ - ٢٠٠٩) رسالة ماجستير منشورة ،كلية الاداب والعلومقسم العلوم السياسية ،جامعة الشرق الاوسط، عمان ،٢٠١١، ص٥٥

وازاء التصاعد التهديدات السوفيتية لدول الشرق الاوسط اصدرت الادرة الامريكية عام ١٩٤٧م مايعرف بمبدأ ترومان والذي يقوم على تقديم الامساعدات الاقتصادية ومعونة العسكرية امريكية لدول المنطقة التي تتعرض للتهديد من جانب الشيوعية الدولية .فضلاً عن تطويق منابع النفط في الشرق الاوسط بغلاف من قوة عسكرية امريكية ، اما روسيا القيصرية على امتداد قرابة لقرنين من الزمن كانت منطقة الشرق الاوسط محط انظار القياصرة الروس ومن بعدهم زعماء البلاشفة في روسيا السوفيتية ، حيث سعت روسيا الى ضمان مصادر جديدة للطاقة ممثلة في بترول الشرق الاوسط . فعلى رغم من ان الاتحاد السوفيتي كان الى عهد قريب يتمتع بقدر كبير من الاكتفاء الذاتي في مصادر الطاقة الا انه كان ينظر الى بترول منطقة الشرق الاوسط في اطار مايعرف بـ(استراتيجية الحرمان) اي حرمان الدول الرأسمالية من مصدر رئيسي للطاقة ، اضافة الى ذلك فقد كانت روسيا تسعى الى دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية من خلال فتح اسواق جديدة في دول منطقة الشرق الاوسط ولاسيما الدول المنتجة للبترول بهدف الحصول على العملة الصعبة اللازمة لدعم الاقتصاد الروسي ، كما حاولت ربط انظمة الاقتصادية في الشرق الاوسط بنظام الاقتصادي الاشتراكي من خلال ابرام اتفاقيات تجارية وفنية واقامة مشاريع اقتصادية ضخمة في دول الشرق الاوسط .<sup>(١)</sup>

---

١- ممدوح محمود مصطفى منصور ،مصدر سبق ذكره،ص٧٤-ص٩٩.

ضل التنافس والصراع على المصالح بين القوتين مهم لتقييم سياسة كل منهما ويمكن القول ان مكاسب احد الطرفين سواء الاقتصادية او السياسية يعد خسارة للطرف الاخر وبالعكس اذا كانت الخشية من اندفاع اي طرف لملأ الفراغ على حساب الطرف الاخر والاستفادة من نتائجه لصالح حركته الاستراتيجية جعلها يتصارعن بمدة غير مسبوقه فأضحت نوايا واهداف روسيا بالضد من مصالح واهداف الولايات المتحدة الامريكية.<sup>(١)</sup>

### نستخلص مما تقدم

ان العلاقة الامريكية الروسية وعلى مر العصور غلب عليها التنافس اكثر من التعاون ويضهر هذا التنافس في مناطق مختلفة من العالم والشرق الاوسط احد اهم هذه المناطق لما لها من اهمية جيوبولتيكية واقتصادية وعسكرية حيث تقع في وسط ثلاث قارات اسيا، افريقيا واوربا وتضم اكبر مجموعة مائية وتتميز بالاتساع والعمق، اضافة الى اهمية الاقتصادية فهو يحتوي على النفط الذي يعد اهم مصدر من مصادر الطاقة، فضلاً عن ذلك فهذه المنطقة مهمة عسكرياً لذلك عمدت الولايات المتحدة الامريكية الى تدعيم وجودها العسكري في قواعدها التي حصلت عليها في دول المنطقة ومحاولاتها اقامة خطوط دفاعية في مواجهة روسيا، في حيث تحاول روسيا استعادة الدور الذي كانت تضطلع به كقوة عالمية وتأمين وجود سكري دائم في هذه المنطقة والازمة السورية تعد نموذجاً لهذا التنافس وهذا ماسنقوم بتوضيحه في المطلب القادم.

---

١- ايناس سعدي عبدالله، الحرب الباردة ادراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية، الطبعة الاولى، اشور باتييال للكتاب، بغداد، ٢٠١٥، ص ٣٦

## المطلب الثاني

### الازمة السورية كنموذج للتنافس الامريكي - الروسي في الشرق الاوسط

تشهد سوريا منذ شهر اذار ٢٠١١م واحد من اخطر التحديات في تاريخها الحديث المتمثل في ازمة اجتماعية سياسية عميقة تصاعدت لتصل الى النزاع داخلي مسلح، وقد اخذ هذا الصراع ابعاداً متعددة ادت الى مشهد غير مسبوق من العنف ترافق مع تدخل قوى خارجية في دعم الاطراف النزاع، على رأس هذه القوى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، مع بداية الاحداث ٢٠١١م كان الموقف الامريكي تجاه ما يحدث هو المراهنة على قيام النظام السوري بأجراء اصلاحات تلبي مطالب المحتجين وبعد قيام الرئيس "بشار الاسد" بزج الجيش مباشراً في عمليات عسكرية في المدن والقرى المنتفضة فقد صرح الرئيس الامريكي اوباما بأن الاسد فقد شرعيته ورغم ذلك فقد بقي الموقف الامريكي متحفزاً الى حد ما من الاحداث في سوريا، اما روسيا ومنذ البداية الاحداث في سوريا عملت على تأكيد موقفها في منع اي تدخل عسكري في سوريا او فرض مزيد من العقوبات حيث تخشى ان يكون ذلك غطاء لفرض مزيد من الهيمنة الامريكية في المنطقة، ومنذ البداية كانت روسيا تعتبر المعارضة السورية هي السبب الرئيسي في تفاقم الازمة باعتبارها طرفاً مسلحاً مقابل الجيش النظامي.

### الازمة السوري كنموذج للتنافس

ان الاحتجاجات ضد الحكومة في سوريا هي امتداداً لما سمي بالربيع العربي التي عصفت بعدد من دول الشرق الاوسط، تصاعدت الاحداث في سوريا بوتيرة سريعة جداً وتحولت الى حرب اهلية وباتت اراضي هذا البلد لاحقاً مسرحاً لتنظيمات متطرفة وارهابية مختلفة تغذيها اطراف خارجية، في حين تصر روسيا على التسوية السياسية للصراع المسلح في سوريا وتقف بقوة ضد تغيير النظام بالقوة بواسطة التدخل الاجنبي، حيث منعت موسكو بصفتها عضو دائم في مجلس الامن ٤ مرات مشاريع قرارات بشأن الازمة السورية، اما الولايات المتحدة الامريكية فأحد التوجيهات الاساسية لأعمالها في سوريا حتى الوقت الراهن يتمثل في توجيه ضربات جوية لمواقع "تنظيم الدولة الارهابي (داعش)"، لكن واشنطن ترى مفتاح التسوية في سوريا كما في السابق، في خروج رئيس البلاد (بشار الاسد)<sup>(١)</sup>

---

١- نقاط الاختلاف والالتقاء بين الولايات المتحدة وروسيا حول سوريا، ٢٣/١٠/٢٠١٥

الهدف الأمريكي من اسقاط النظام السوري من اهم مخططات الربيع العربي، فتغير الحلقة بعزل ايران ومحورها ويضرب محور المقاومة، وقطع طريق الامداد لحزب الله اللبناني، ويغير قواعد اللعبة في المنطقة العربية برمتها بعد فشل السلام وقرار الانسحاب الأمريكي من العراق، لكن الرياح لم تجري بما تشتهي السفن الامريكية والغربية نتيجة لتشتت المعارضة السورية ونشاط جماعات الارهابية وسيطرتها على مناطق واسعة من سوريا والصين على خط الصراع السوري بخلفيات جيوسراتيجية عكستها تصريحات وزير الدفاع روسيا والصين من "ان الدفاع عن دمشق يعني الدفاع عن موسكو وبكين".<sup>(١)</sup> لاشك ان دوافع روسيا للتدخل العسكري المباشر في سوريا متعددة اهمها دعم حليفها (النظام وليس الشخص) التقليدي، وسد الطريق امام السيناريوات التي تستبعتها التي نستبعدا في الحل على غرار النموذج الليبي، وضمان وصولها الامن والمستدام لمياه الدفئة، والحفاظ على خطوط نقل النفط وتأمين قواعدها العسكرية هناك، يبدو ان تدخل روسيا هو لرغبتها في اعادة روسيا مرة اخرى "قوة عالمية" بعد ان تعامل الغرب معها السنوات طويلة على انها "قوة اقليمية كبيرة"، من ناحية اخرى يبدو الموقف الأمريكي غامضاً بالنسبة للكثيرين بين من يعتبر أوباما رئيساً "جباناً" تسبب بهزيمة بلاده اما روسيا، وبين من يرى واشنطن متأمر مع موسكو، غير ان المصالح الامريكية في المنطقة عموماً وسوريا خصوصاً لاتنشي بتحفظ امريكي ازاء التدخل الروسي في سوريا، لذلك فليس من المستبعد ابداً ان يكون السماح لروسيا بالسيطرة على سوريا مجرد مقدمة لاستنزافها على المدى البعيد عقاباً على سياستها التعددية ضد حلف الناتو، خصوصاً وانهما تعاني من ازمة اقتصادية يفاقم من انعكاساتها الانخفاض المتعمد لأسعار النفط.<sup>(٢)</sup>

---

١- حسن محمد الزين، الربيع العربي اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، ط١، دار القلم الجديد، بيروت، ٢٠١٣، ص٢١٧-٢٧٢  
٢- د. سعيد الحاج، سوريا: جدلية التوافق والتنافس الأمريكي - الروسي، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مقال منشور  
مصر، ٢٠١٦. <http://eipss-eg.org>

فشلت الخطط الامريكية الاسقاط النظام السوري ،والياً يجري العمل على تسوية دولية وفق خطةجنيف برعاية روسية ايرانية صينية من جهة وامريكية تركية خليجية من جهة اخرى لضمان الانتقال السياسي المنظم للسلطة وفي ضو المعطيات الميدانية .<sup>(١)</sup>

نستخلص من هذا ان الازمة السورية هي امتداد لمايعرف بالثورات العربية او الربيع العربي ، وقد تصاعدت الاحداث في سوريا بسرعة كبيرة لتصل الى نزاع مسلح بين المعارضة السورية والنظام السوري رافقة هذا النزاع تدخل قوة خارجية في دعم اطراف النزاع ، على رأس هذه القوى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ، ولكل منهما دوافع واهداف فروسيا تسعى لدعم حليفها النظام السوري ، وضمان وصولها لامن الى المياه الدافئة ،والحفاظ على خطوط نقل النفط ، اضافة الى رغبتها في العودة مرة اخرى كقوة عالمية بعد ان تعامل الغرب معها لسنوات طويلة كقوى اقليمية ،اما الولايات المتحدة الامريكية فتسعى لتغيير النظام حيث تعزل ايران ومحورها ،وقطع طريق الامداد لحزب الله في لبنان فهاذا كله يغير نظام قواعد اللعبة في المنطقة العربية برمتها ، ويجري الان العمل على تسوية النزاع وفق(خطة جنيف)لضمان الانتقال السياسي المنظم للسلطة .

---

١- حسن محمد الدين ،مصدر سبق ذكره،ص٢٧٥.

## الخاتمة

ان جميع الاحتمالات القائمة ومن الصعوبة التنبؤ بما ستؤول اليه الاوضاع في الشرق الاوسط ،لقد حاولت الدراسة تسليط الضوء على اهم القوى متنافسة على منطقة الشرق الاوسط لولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية فأسس التنافس على الشرق الاوسط هو الموقط الجيوبولتيكي ومصادر الطاقة في مقدمتها النفط وقد توصلنا الى النتائج التالية :-

- اساس التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط لايمكن حصره في مجال واحد فقط وهو الوصول الى مصادر الطاقة ،بل هناك مجالات اخرى لاتقل اهمية عند الطاقة والتي من بينها المجال الجيوبولتيكي
- ان تحديد اقليم الشرق الاوسط امر صعب ويكتفنه الغموض كونه يمتد من سلاسل جبال البلقانية في اوربا وصولاً الى صحراء ليبيا
- ان التعامل كل من الولايات المتحدة وروسيا وقضايا المنطقة يوضح تعارض مصالح كل منهما في منطقة الشرق الاوسط
- في ضل ماتشده سوريا من نزاع مسلح بين النظام السوري ومعارضيه فقد ابرزت التناقضات وخلافات حادة في مواقف الامريكية والروسية اتجاه الازمة السورية ،نتيجة لتصادم المصالح والاهداف بين الطرفين ، ان مايحصل في سوريا من تنافس بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا ماهو في حقيقة الامر الامتداد لتنافسهما الاشغل حول المنطقة الشرق الاوسط.

## المصادر والمراجع :-

• القرآن الكريم

### أولاً: الكتب :-

١. احمد صدقي الدجاني واخرون ، التحديات الشرق اوسطية الجديدة والوطن العربي ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠.
٢. ايناس سعدي عبد الله ، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية – السوفيتي ، ط ١ ، اشور بانيبال للكتاب ، بغداد ، ٢٠١٥.
٣. باسم راشد ، المصالح المتقاربة : دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي ، مكتبة الاسكندرية ، مصر ، ٢٠١٣.
٤. جورج قرم ، الشرق الاوسط من العصور القديمة الى اليوم ، عرض عمر كوش ، ط ١ ، شركة الطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٠.
٥. حسن محمد الزين، الربيع العربي اخر عمليات الشرق الاوسط الكبير، ط ١، دار القلم الجديد، بيروت، ٢٠١٣.
٦. سمير امين واخرون ،العولمة والنظام الدولي الجديد ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٤.
٧. عبد القادر رزيق، المخادمي ، مشروع الشرق الاوسط الكبير الحقائق والاهداف والتداعيات ، ط ١، دار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٥.
٨. ممدوح محمود مصطفى منصور ، الصراع الامريكي – السوفيتي في الشرق الاوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥.
٩. ناصر زيدان دور روسيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من بطرس الاكبر حتى فلاديمير بوتين ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠١٣ .



## ثانياً:- المجالات:-

١. سعيد الحاج ،سوريا :- جدلية التوفيق والتنافس الامريكي الروسي ،المعهد المصري للدراسات الاستراتيجية ، مقال منشور ، مصر ، ٢٠١١ . <http://eipss-eg.org>
٢. محمود صلاح الدين ،مفهوم الشرق الاوسط ،دنيا الوطن ،٢٠٠٧ .  
[moc.eciovnatawla.tiplup:ptth](http://moc.eciovnatawla.tiplup:ptth)
٣. خديجة العربي ،السياسة الخارجية الروسية اتجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث ١١ ايلول "سبتمبر" ٢٠٠١ ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة خضير ،بسكرة،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر ،٢٠١٤ .
٤. خديجة محبوب محمد صالح ،النفط العربي كمصدر للسياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من الحضر النفطي ١٩٧٣م حتى حرب الخليج الثانية،رسالة ماجستير منشوره ،جامعة الخرطوم ،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ،قسم العلوم السياسية.
٥. عادل عباسي ، السياسة الدولية اتجاه الجمهور الاسلامي المستقلة فرصها وقيودها ، رسالة ماجستير منشورة جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،٢٠٠٧
٦. عبد الرزاق بوزيدي،التنافس الامريكي- الروسي في منطقة الشرق الاوسط:- دراسة حالة الازمة السورية ٢٠١٠ الى ٢٠١٤ ، رسالة ماجستير منشوره،جامعة محمدخضير بسكر،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجزائر ،٢٠١٥ .
٧. حسن رزق ،سلمان عبدو،النظام العالمي ومستقبل سيادة الدولة في الشرق الاوسط ،رسالة ماجستير منشوره ،جامعة الازهر-غزة ،فلسطين ٢٠١٠ .

## مصادر من الانترنت :-

نورهان الشيخ ،سياسة الطاقة الروسية وتأثيرها على التوازن الاستراتيجيوالعالمي

٢٠٠٩ ، <http://ia600907.us.archive.org/19/items/rusia001/0007.pdf>

- نقاط الاختلاف والالتقاء بين الولايات المتحدة – روسياحول سوريا، ٢٣/١٠/٢٠١٥

- <http://ar.rt.com/h3ne> GMT 14:39 الوقت